علي فيه النبوة اي اول يوم اوحي الي فيه رواه مسلم من طريق
شعبة عن غيلان عن عبد الله بن معبد عن ابي قتادة في
حديث طويل وفيه ما لفظه وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك
يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه او انزل علي فيه فالمصنف
نقله بمعناه ويقع في نسخ المواهب عن قتادة بحذف ابي
وهو تحريف فالذي في مسلم عن ابي قتادة كما رايت وقتادة
هو ابن النعمان الاوسي صحابي اخر وهذا الحديث يدل صريحا
علي انه صلي الله عليه وسلم ولد نهارا لقوله ذاك
يوم ولدت فيه وروي احمد في المسند عن ابن عباس قال ولد
صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبئ اي نبئ
فالسين للتاكيد يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الي
المدينة يوم الاثنين ووضع صلي الله عليه وسلم
الحجر الاسود الي موضعه لما رفعه بيده المبارك يوم الاثنين
حين بنت قريش الكعبة سنة خمس وثلاثين من مولده صلي
الله عليه وسلم واختصموا فيمن يرفع الحجر الي موضعه حتي اعدوا
للقتال ثم اجتمعوا في المسجد وتشاوروا قال ابن اسحاق فزعم
اهل الرواية ان ابا امية بن المغيرة وكان اسنهم يومئذ قال يا معشر
قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول داخل من باب هذا المسجد
يقضي بينكم فكان صلي الله عليه وسلم اول داخل فقالوا هذا
الامين رضينا واخبروه الخبر فقال هلم الي ثوبا فاتي به فاخذ
الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتاخذ كل قبيلة بناحية من
الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتي اذا بلغوا به موضعه وضعه
هو بيده صلي الله عليه وسلم انتهي ما في المسند وفيه
ارسال صحابي لانه لم يدرك ذلك وكان قبل الهجرة ابن ثلاث سنين
كما مر وفتح مكة عند بعضهم والمعروف ما رواه البيهقي انه
كان يوم الجمعة واقتصر عليه العراقي في نظمه الفتح ونزول سورة المائدة
اي نزول قوله فيها اليوم اكملت لكم دينكم الاية كان ذلك يوم الاثنين
نقل بعض الطرق عند ابن عساكر وانزلت سورة المائدة يوم الاثنين
اليوم اكملت لكم دينكم وكان وقعة بدر يوم الاثنين قال ابن عساكر
المحفوظ ان وقعة بدر ونزول اليوم اكملت لكم دينكم
يوم الجمعة وقد روي انه صلي الله عليه وسلم ولد عند
طلوع الفجر من يوم الاثنين فعن عبد الله بن عمرو بن
العاصي بن وائل القرشي السهمي قال النووي الجمهور علي كتابة
العاصي بالياء وهو الصحيح عند اهل العربية ويقع في كثير من كتب
الحديث وغيرها بحذفها وهي لغة قرئ بها في السبع كالكبير
المتعال والداع ونحوها قال في موضع اخر الصحيح في العاصي

وابن ابي الموالي والهادي والنبي اثبات الياء انتهي ومر له من بدء
اول الكتاب قال كان بمر الظهران موضع علي مرحلة من مكة
راهب يسمى عيصا كذا في نسخ البارزي بالوهم ناسوا قلنا انه
اعجمي او عربي لانه ثلاثي ساكن الوسط كنوح وهو مصروف
وفي نسخ عيصي بالياء وفي الشامية عيص بلا الف ولا ياء
فهو ممنوع الصرف من اهل الشام زاد في رواية ابن عساكر اتاه
الله علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرة لاهل مكة يدخل كل سنة
اليها فيلقي الناس وكان يقول يوشك ان يولد فيكم
يا اهل مكة مولود تدين له العرب تنقاد وتخضع وتذل
ويملك العجم هذا زمانه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال
بالبناء للمفعول عنه ذلك الراهب لمنزلته لهم ذلك وفي رواية
ابن عساكر وكان لا يولد فيها مولود الا سالوه عنه فلما كان
صبيحة اي اول اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلي
الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتي اتي عيصا
ليساله عن هذا المولود اهو الذي قال فيه ما قال فناداه
اي فنادي عبد المطلب عيصا فاشرف عليه فقال له
عيص كن اباه اي اتحقق بكونك اباه لانه تعتقد وكلام
وتسمية الجد ابا حقيقة ووقع في رواية ابن عساكر عن
ابن عمر والمذكور خرج عبد الله بن عبد المطلب حتي اتي
عيصا الخ وانما يجي علي ان اباه مات وهو في المهد لكن
المرجح عند فلعلها زيادة فقد ولد هذا المولود الذي كنت
احدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث بعد ذلك الي الناس
بشيرا ونذيرا يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين فقال له
عبد المطلب ولد لي الليلة مع الصبح مولود كما افاد المصنف
انه ولد عند طلوع الفجر وهو محل الشاهد من هذا الحديث
قال الراهب فما سميته قال محمدا اي عزمت علي تسميته
فلا ينافي ما مر انه سماه يوم سابعه قال الراهب والله
لقد كنت اشتهي اي احب ان يكون هذا المولود فيكم يا اهل
هذا البيت الكعبة لثلاث اتمنه فيكم من يفخر بكم علي غيركم
من العرب بالخصال الحميدة ومكارم الاخلاق وقد علمت
وجوده مطابقا لما كنت انتظره بثلاث اي بسبب ثلاث
خصال نعرفه بهن فمين مفتوحة فراء مشددة
اي معتبره تلك الخصال وتدل علي انه ذلك المولود وفي نسخة
يعرفه ولذا عند ابن عساكر بحذف النون اي نعرفه بها
فقد اتي مشتملا عليهن وهو خال عن الدلالة فاما علمه
فبغي المصباح اي عليه صرح به فكانه لقيام الصفات به مع بها
منها اي الخصال التي علم وجوده بها انه طلع نجمه البارحة

Copyright ... University